عبدالحسين عبدالرضا .. هرم الفن الخليجي والغائب الحاضر في رمضان

انتسب عبدالرضا الى «فرقة المسرح العربي» عندما نشرت عام 1961 إعلاناً في الجريدة الرسمية، تدعو الراغبين في الانتساب إليها أن يتقدموا الى اختبار القدرات الفنية بإشراف زكي طليمات. هكذا، اختير 40 شاباً كويتياً من ضمنهم عبدالرضا، و15 شاباً من الأقطار العربية وفنانتان كويتيتان هما مريم الصالح ومريم الغضبان، وفنانتان من مصر هما زوزو حمدي الحكيم وجيهان رمزي. وفي الاجتماع الذي خصص لانتخاب الأعضاء المؤسسين انتخب في أول مجلس إدارة للفرقة.

في 15 يونيو 1964 وبعد إشهار «فرقة المسرح العربي» كفرقة أهلية ضمن قانون جمعيات النفع العام، شارك عبدالرضا في الجمعية العمومية لاختيار مجلس إدارة، وعين مشرفاً فنياً في موسم 1964 – 1965، ثم مشرفاً مالياً في الموسم –1965 1966، واستمر في منصبه هذا لغاية العام 1970 حيث عاد مشرفاً فنياً في موسم 1970 – 1971، أما في الموسم 1971 – 1972 فأصبح مديراً للمسرح، وفي الموسم 1972 – 1973 عاد مشرفاً مالياً، وفي 8 ديسمبر 1975 ترك الفرقة للتفرغ لنشاطه الفني الخاص.

تربع على عرش قلوب الجماهير وحصد تقديرهم

تم تكريمه في «يوم المسرح العربي» ومهرجان «أيام قرطاج»

الراحل غانم الصالح وعبد الحسين

عبدالحسين في «زمان الاسكافي»

كان يؤلف ويمثل وهو في مرحلة الطفولة

أثرى الفن الخليجي على مدار أكثر من نصف قرن

شارك عبدالرضا مع فرقة المسرح العربي في مسرحيات حققت نجاحاً كبيراً من هذه الأعمال: «صقر قريش»، عُرضت في 18 مارس 1963 على خشبة مسرح ثانوية الشويخ، تأليف محمود تيمور، إخراج زكي طليمات، شارك فيها: مريم الصالح، مريم الغضبان، عبدالله خريبط، عبدالوهاب سلطان، نجم عبدالكريم، عدنان حسين، عبدالرحمن الضويحي، حسين الصالح الدوسري، خالد النفيسي، غانم الصالح، سعد الفرج، جعفر المؤمن. «ابن جلا»، عُرضت في 20 ديسمبر 1962 على خشبة مسرح ثانوية الشويخ، تأليف محمود تيمور، إخراج زكي طليمات، شارك فيها: خالد النفيسي، عبدالله خريبط، مريم الصالح، حسين الصالح الدوسري، حسن يعقوب العلي، علي البريكي، محمد جابر، سعد الفرج، عبدالوهاب سلطان، فيحان العربيد، جوهر سالم، غانم الصالح، عبدالرحمن المهنا. «استارثوني وأنا حي»، عرضت في 19 فبراير 1963 على خشبة مسرح الشامية، تأليف سعد الفرج، إخراج زكي طليمات، شارك فيها: خالد النفيسي، عبدالوهاب سلطان، مريم الغضبان، عبدالله خريبط، فيحان العربيد، عيسى فهد الغانم. «المنقذة»، عرضت في 19 فبراير 1963 على خشبة مسرح الشامية، تأليف محمود تيمور، إخراج زكي طليمات، شارك فيها: سعد الفرج، حسين الصالح الدوسري، مريم الصالح، جعفر المؤمن، حسن يعقوب العلي، عدنان حسين. «آدم وحواء»، عرضت في 4 إبريل 1964 على خشبة مسرح كيفان، اقتباس فتوح نشاطي، إخراج زكي طليمات، شارك فيها: عبدالرحمن الضويحي، أسمهان توفيق، جوهر سالم، عيسى فهد الغانم، علي بو عركي. «اغنم زمانك»، عرضت في 3 يوليو على خشبة مسرح كيفان، تأليف عبدالحسين عبدالرضا، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: جوهر سالم، خالد النفيسي، عائشة ابراهيم، كاظم القلاف، كنعان حمد، جعفر المؤمن، علي البريكي، سعاد عبدالله، محمد جابر، غانم الصالح، حسين الصالح الدوسري. «الكويت سنة 2000» عرضت في 5 فبراير 1966، تأليف سعد الفرج، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: مريم عبدالرزاق، علي البريكي، خالد النفيسي، عائشة ابراهيم، عبدالمجيد قاسم، سعد الفرج، غانم الصالح، جوهر سالم، محمد جابر، كاظم القلاف. «24 ساعة»، عرضت في 13 يونيو 1965 على خشبة مسرح كيفان، إعداد جعفر المؤمن، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: فؤاد الشطي، عائشة ابراهيم، سعد الفرج، خالد النفيسي، أمين المصري. «حط حيلهم بينهم»، عرضت في 4 يونيو 1968 على خشبة مسرح كيفان، إعداد سعد الفرج، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: عبدالمحسن الخلفان، خالد النفيسي، غانم الصالح، محمد جابر، عائشة ابراهيم، مريم الصالح، عبدالمجيد قاسم، إلهام مبروك، يوسف درويش، أمينة المصري. «من سبق لبق»، عرضت في 19 مايو 1969 على مسرح كيفان، تأليف عبدالحسين عبدالرضا، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: خالد النفيسي، عائشة ابراهيم، مريم الغضبان، علي البريكي، فؤاد الشطي، عبدالمجيد قاسم، إلهام مبروك، أمينة المصري، فردوس رضا. «الليلة يصل محقان»، عرضت في 10 ديسمبر 1969 على خشبة مسرح كيفان، ومثلت الكويت للمرة الأولى في «مهرجان دمشق المسرحي الأول»، إعداد محمد جابر، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: سعد الفرج، مريم الصالح، عائشة ابراهيم، يوسف درويش، حمد ناصر، أمين المصري، زكية صالح، عبدالجبار عبدالمجيد. «القاضي راضي» عرضت في 24 يونيو 1970 على خشبة مسرح كيفان، إعداد محمد جابر، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: محمد جابر، عائشة ابراهيم، غانم الصالح، مريم الصالح، كاظم القلاف، عبدالمجيد قاسم، جوهر سالم، عباس عبدالرضا، يوسف درويش. «حط الطير– طار الطير»، عرضت في 10 مارس 1971 على مسرح كيفان، تأليف عبدالأمير التركي، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: جوهر سالم، عائشة ابراهيم، غانم الصالح، سعد الفرج، فؤاد الشطي، محمد جابر، مريم الصالح، علي البريكي، أحمد الراشد، أمين المصري. «مطلوب زوج حالاً»، عرضت في 15 ديسمبر 1971 على خشبة مسرح كيفان، تأليف أنور عبدالله، إعداد عبدالحسين عبدالرضا وسعد الفرج، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: كنعان حمد، سعاد حسين، جعفر المؤمن، سعد الفرج، غانم الصالح، حمد ناصر، عائشة ابراهيم، إلهام مبروك. «30 يوم حب»، عرضت في 19 إبريل 1973 على خشبة مسرح كيفان، تأليف أنور عبدالله، إعداد عبدالحسين عبدالرضا، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: أحمد الصالح، سعاد عبدالله، عائشة ابراهيم، جوهر سالم، كنعان حمد، محمد جابر. «عالم نساء ورجل»، عرضت في 23 ديسمبر 1972 على خشبة مسرح كيفان، إعداد جعفر المؤمن، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيها: كنعان حمد، عائشة ابراهيم، أحمد الراشد، عباس عبدالرضا، نوال أبو الفتوح، غانم الصالح، يوسف درويش، محمد جابر، جوهر سالم، عبدالمحسن الخلفان، حمد ناصر، زكي الخنجي.

نشاطه في المسرح الخاص

عام 1974 ترك عبدالرضا ومجموعة من الفنانين «فرقة المسرح العربي» وكونوا مؤسسات فنية خاصة لإنتاج الأعمال المسرحية والدرامية... هكذا، أسس مع الفنان سعد الفرج «فرقة المسرح الوطني» وأثمر تعاونهما بين عامَي 1975و1979 الأعمال المسرحية التالية: «بني صامت»، عرضت عام 1975، تأليف سعد الفرج، إخراج د. نجم عبدالكريم، شاركه البطولة سعد الفرج. «ضحية بيت العز»، عرضت في الموسم المسرحي 1976 – 1977، تأليف سعد الفرج وعبدالحسين عبدالرضا وبطولتهما، إخراج فاروق القيس، شارك فيها: ماجد سلطان، عبدالعزيز النمش ومجموعة من الفنانين، حققت المسرحية نجاحاً منقطع النظير وعرضت لما يزيد على أربعين يوماً. «على هامان يا فرعون»، قدمت في دول مجلس التعاون الخليجي، إعداد سعد الفرج وعبدالحسين عبدالرضا وبطولتهما، إخراج فاروق القيسي، شارك فيها: سعاد عبدالله، أسمهان توفيق، أمين الحاج ماتقي، حسين الصالح الحداد.

مؤسسة الفنون

أسس عبدالرضا مؤسسة فنية خاصة به تحمل اسم «الفنون» وتشتمل على محل فيديو، شركة إنتاج وتوزيع فني، مسرح، وكانت ثمارها الأعمال المسرحية التالية: «عزوبي السالمية» «1979»، تأليف عبدالحسين عبدالرضا وبطولته، إخراج أحمد عبدالحليم، شارك فيها: سعاد عبدالله ومحمد المنصور. «باي باي لندن» «1981»، عرضت في دولة الإمارات العربية المتحدة، تأليف نبيل بدران، إعداد عبدالحسين عبدالرضا وبطولته، إخراج المنصف السويسي، شارك فيها: مريم الغضبان، غانم الصالح، هيفاء عادل، انتصار الشراح، داود حسين، محمد جابر. «فرسان المناخ» «20 فبراير– 14 إبريل 1983»، أول مسرحية تعرض على خشبة مسرح الدسمة، تأليف عبدالحسين عبدالرضا وبطولته، إخراج عبدالأمير مطر، شارك فيها: محمد السريع، محمد المنيع، عبدالإمام عبدالله، عبدالعزيز النمش، ابراهيم الصلال، كاظم الزامل، استقلال أحمد، غانم الصالح، رضا علي حسين، علي سلطان، عبدالله العتيبي، حسن عبدالرسول. «فرحة أمه» «28 نوفمبر 1984»، قدمت لمناسبة انعقاد مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي في الكويت، تأليف عبدالحسين عبدالرضا وبطولته، إخراج فؤاد الشطي، شارك فيها: سعاد عبدالله، مريم الصالح، عائشة ابراهيم، استقلال احمد، ابراهيم الصلال، أحمد الصالح، غانم الصالح، عبدالرحمن العقل، داود حسين، علي جمعة، عبدالله السلمان. «قناص خيطان» «17 ديسمبر 2002»، عُرضت على خشبة مسرح كيفان «التحرير»، تأليف فجر السعيد، إخراج أحمد السلمان، شارك فيها: حياة الفهد، عبدالإمام عبدالله، إبراهيم الحربي، أحمد السلمان، محمد الصيرفي، إلهام الفضالة، أمل عباس، حسن عبدالرسول. وللأسف الشديد كانت آخر مسرحياته حتى الان حيث ابتعد عن المسرح من وقتها ولم يقدم أعمالا جديدة في هذا الإطار.

تكريم وجوائز

كُرم عبدالرضا في «يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي» عام 1977، بمنحه جائزة «نجم المسرح الأول». كرم ضمن فاعليات «مهرجان أيام قرطاج للفنون المسرحية» عام 1987، تتويجاً للدور الريادي الذي قام به في دعم الحركة المسرحية والمساهمة في إنجاحها في الكويت ومنطقة الخليج العربي، كانت له في المناسبة كلمة مما جاء فيها: «تكريمي هو تكريم للحركة المسرحية في الكويت، فأنا أحد عناصرها، أنتمي إليها وأواكب إنجازاتها، عشت بداياتها وعذابات تلك البداية، من هنا لهذا التكريم معان ومفردات كبيرة أعتز بها... إضافة إلى أنه يحفزني على العطاء والاستمرارية». كرمته مؤسسة جائزة سلطان العويس الثقافية في 10 نوفمبر 1997 مع دريد لحام ومحمد عبده وسعد الفرج وعادل أمام. نال جائزة الدولة التشجيعية عن دوره في مسرحية «مراهق في الخمسين» ومجمل مسيرته الفنية في «مهرجان القرين الثقافي الثاني عشر» عام 2005. كُرم في «مهرجان المسرح الخليجي» في البحرين عام 2006. كرمه «مهرجان أيام دمشق المسرحية» مع مجموعة من نجوم التمثيل العرب في 10 نوفمبر 2006. كرمه اتحاد المنتجين العرب في القاهرة عام 2006.

نشاطه في الدراما التلفزيونية

قدم عبدالرضا مع الفنان سعد الفرج مجموعة من الأعمال المشتركة «بالأبيض والأسود» من بينها: «الكرسي الثاني»، «مواقف»، «اللي ما يطيع يضيع»، «القلب الكبير»، «لعبة الأيام»، «لعبة القدر»، «نهاية ظالم». «يوميات بو عليوي» قدمت منه حلقات كثيرة. «درس خصوصي»، مع سعاد عبدالله، حياة الفهد، ابراهيم الصلال، كاظم القلاف، محمد حسن، إخراج حمدي فريد. «درب الزلق» مع سعد الفرج، خالد النفيسي، علي المفيدي، عبدالله خريبط، عبدالعزيز النمش، سمير القلاف وآخرين. «سهرة الانحدار» «1985»، تأليف سليمان الياسين، إخراج كاظم القلاف، مع سعاد عبدالله التي حصلت على جائزة من «مهرجان تونس للإذاعة والتلفزيون» عن دورها فيه. «قاصد خير» «1993»، فكرة سمير القلاف، إخراج يوسف حموده، تأليف وسيناريو وحوار عبدالحسين عبدالرضا وبطولته، مع حياة الفهد، محمد السريع، ابراهيم الصلال، داود حسين، جمال الردهان. «لن أمشي طريق الأمس» «1995»، تأليف نبيل حرك، إخراج تيسير عبود، شارك فيه من الكويت: ابراهيم الصلال، انتصار الشراح، أحمد جوهر، من مصر: عمر الحريري، سمية الألفي، محمد وفيق، حنان شوقي، محمود السبع، سامي العدل، المنتصر بالله، سناء يونس، زيزي مصطفى. «مرمر زماني» «1995»، تأليف مبارك الحشاش، إخراج نجدت أنزور، شارك فيه ممثلون من الإمارات العربية المتحدة من بينهم: حسن رجب، د. حبيب غلوم، أحمد الأنصاري، فاطمة الحوسني. «الأقدار»، إخراج فيصل الضاحي، شارك فيه: سعد الفرج، عبدالعزيز النمش، ابراهيم الصلال، أحمد مساعد، خالد العبيد، أحلام محمد. «عتاوية الفريج»، «1980» تأليف نبيل غلام، إخراج حسين الصالح الدوسري، شارك فيه: خالد العبيد، هيفاء عادل، عائشة ابراهيم، علي المفيدي، داود حسين. «زمن الإسكافي» «1998»، تأليف زهير الدجيلي، إخراج عبدالعزيز المنصور، شارك فيه: سعاد عبدالله، جاسم النبهان، أحمد جوهر، هدى الخطيب، غانم الصالح، أحمد السلمان، محمد المنيع، كما قدم مجموعة أعمال أخرى منها التنديل والحب الكبير وسوق المقاصيص وحبل المودة والحيالة.

اسكتشات تلفزيونية وإذاعية

قدم عبدالرضا مجموعة من الأعمال الناجحة تندرج ضمن إطار الأوبريت والاسكتشات التلفزيونية من بينها: «بساط الفقر»، كلمات الشاعر الغنائي الشهيد فايق عبدالجليل، ألحان سعيد البنا الذي لحن لعبدالرضا اسكتش «صايم» أيضاً.

كذلك، تعاون مع الفنان الكبير أحمد باقر والفنانة القديرة سعاد عبدالله في أوبريت «مداعبات قبل الزواج»، أوبريت «شهر العسل»، أوبريت «بعد العسل»، تأليف أحمد باقر... أما آخر تعاون جمعهم فكان أوبريت «مسابقات رمضان».

في الإذاعة كانت لعبدالرضا مجموعة من المسلسلات من بينها: «مقدر كاين» «1999»، إخراج حسين الصالح الدوسري مع حياة الفهد، طيف، محمد جابر، سمير القلاف، علي المفيدي. «دار الفلك» «2002» من تأليف فجر السعيد.

عبدالحسين مع سعد الفرج بمسرحية «على هامان يافرعون»